مفكرة الإسلام : قررت الحكومة الفرنسية تحويل بعض الثكنات العسكرية التى كان يستخدمها الجيش الفرنسى فى السابق إلى مساجد مؤقتة حتى يتم التوصل إلى حل نهائى لمشكلة إغلاق المصلين لبعض الشوارع الباريسية لأداء الصلاة .

وقال وزير الداخلية الفرنسى كلود جيون "تم اتخاذ كافة التدابير اللازمة لتحويل إحدى الثكنات التى كان قد أخلاها الجيش فى حى كلينيوكور الذى يتواجد فيه المسلمون بكثرة إلى مسجد اعتبارا من منتصف سبتمبر القادم للحد من ظاهرة إضطرار المصلين لإغلاق بعض شوارع الحى لأداء الصلاة" .

وأضاف إنه سيتم كذلك تحويل بعض الثكنات الأخرى التى كان يستخدمها الجيش الفرنسى فى السابق فى أماكن أخرى من باريس لا سيما فى الدائرة الثامنة عشرة إلى مساجد مؤقتة إلى أن يتم بناء مساجد لأستيعاب المصلين لتعارض أداء الصلاة فى الشارع مع علمانية الدولة الفرنسية .

يشار إلى أن الحكومة الفرنسية التى تمنع بناء أماكن للعبادة فى فرنسا منذ تطبيق قانون العلمانية الذى أنهى سلطة الكنيسة على الدولة فى عام 1905 أعطت أبناء الطائفة الإسلامية إستثناء لبناء بعض المساجد .

ويرجع هذا الإستثناء إلى أن هجرة المسلمين إلى فرنسا بدأت معظمها بعد صدور قانون العلمانية لا سيما خلال

الحربين العالميتين الأولى والثانية عندما فتحت فرنسا أبوابها للمهاجرين المسلمين من شمال أفريقيا وأفريقيا جنوب الصحراء لحاجتها إلى الأيدى العاملة لإدارة عجلة الإنتاج فى المصانع الفرنسية و لمقاتلين فى صفوف القوات المسلحة لحماية الأراضى الفرنسية من الغزو الألمانى .

كما شهدت أيضا فترة الستينات و السبعينات من القرن الماضى موجة أخرى من هجرة المسلمين إلى فرنسا بسبب الإزدهار الإقتصادى الذى شهدته فرنسا خلال هذه الفترة .

يشار إلى أن الإسلام أصبح الديانة الثانية فى فرنسا بعد الكاثوليكية ، وقبل البروتستنتية واليهودية بكثير، وينتشر المسلمون في مدن فرنسا وفي ريفها على السواء.

يذكر ان اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا كان قد ندد بالمناخ المعادي للإسلام في فرنسا.

و رغم عدم وجود تعداد رسمى دقيق لمعرفة عدد المسلمين فى فرنسا لتعارض إجراء الإحصاءات على أساس دينى مع قانون العلمانية إلا أن البعض يقدر عدد المسلمين فى فرنسا ما بين 6 إلى 8 ملايين مسلم من إجمالى الشعب الفرنسى البالغ تعداده 63 مليون نسمة.

حيث أن أكثر من ثلاثة ملايين مسلم يحمل الجنسية الفرنسية ، ومن المسلمين الوزراء والمستشارون وأعضاء مجلس الشيوخ وإن لم يبلغ عددهم نسبة ، تواجدهم الحقيقي

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 17/08/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com